

# شبكة المجتمع المدني للاجئين والنازحين في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الاستشارات مع الشباب من مجتمعات اللاجئين والمجتمع الأردني

رؤيا نحو تعليم أفضل من منظور الشباب

الأردن – حزيران 2017

تهدف شبكة المجتمع المدني للاجئين والنازحين في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلى تعزيز دور المجتمع المدني في الاستجابة لأزمات النزوح؛ وذلك بواسطة توفير منصة للأطراف المعنية من المجتمع المدني في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لتوحيد أصواتهم وأفعالهم وتضخيمهما لتحقيق الحماية والمعونة للنازحين، ولدعم المجتمعات المستضيفة التي تتحمل عبء المسؤولية. وتشتمل منصة شبكة الأردن على منظمات غير حكومية، والمنظمات المجتمعية، والمراكز الفكرية، والأوساط الأكاديمية، والإعلام المهتم بالنزوح في جميع أنحاء الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وقد قام أعضاء شبكة المجتمع المدني للاجئين والنازحين في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا-شبكة الأردن بإحياء ذكرى اليوم العالمي للاجئين في 2017/6/19، وقاموا في هذه المناسبة بقيادة حلقات نقاش مركزة متمحورة حول الشباب، حيث جرت هذه المناقشات مع عدد من اللاجئين السوريين والعراقيين والسودانيين من فئة الشباب، بالإضافة إلى أفراد من شباب المجتمعات الأردنية المستضيفة. ويتألف الأعضاء المؤسسون لشبكة المجتمع المدني للاجئين والنازحين-الأردن من منظمات غير حكومية وطنية أساسية ممثلة في مؤسسة نهر الأردن، معهد العناية بصحة الأسرة/مؤسسة نور الحسين، منظمة النهضة العربية للديمقراطية والتنمية – مركز العون القانوني، واللجنة الوطنية الأردنية لشؤون المرأة. كما أن الأوساط الأكاديمية ممثلة بواسطة عضوية الجامعة الألمانية الأردنية والجامعة الأردنية-مركز الدراسات الاستراتيجية. ويُعطى التعليم الأولوية حيث تحسبه شبكة الأردن موضوعاً أساسياً في 2017 بما ينسجم مع خطة الاستجابة الأردنية للأزمة السورية (2017-2019)؛ وهي استجابة وطنية شاملة تربط حلول التأقلم قصيرة المدى بالمبادرات طويلة المدى الهادفة إلى تقوية القدرات على مواجهة الأزمات وذلك على الصعيد المحلي والوطني. وتعكس منصة الاستجابة الأردنية للالتزامات المتخذة من الأردن والمجتمع الدولي في الاتفاقية الأردنية، وهي تتماشى مع أولويات التعليم العالمية والإقليمية والوطنية، والتي تُرد تفاصيلها في الخطة الإقليمية للاجئين وتعزيز القدرة على مواجهة الأزمات (3RP)، واستراتيجية التعليم العالمية للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، والتنمية المستدامة للأمم المتحدة – الهدف الرابع: ضمان تعليم شامل وعلى مستوى نوعي جيد للجميع، والترويج لفكرة التعليم المستمر مدى الحياة.

وتطوّر الفريق العامل المعني بالحماية الوطنية على المستوى الإنساني وبالتنسيق مع الفرق العاملة الفرعية المعنية بالتعليم والأطفال رسائل مناصرة أساسية فيما يتعلق بالتعليم أخذاً بالحسبان الالتزامات العالمية والوطنية نحو التعليم بالإضافة إلى الاحتياجات التي جرى تحديدها بواسطة منهج التقييم التشاركي، والتواصل مع اللاجئين، والآليات ذات الأساس المجتمعي. وتنتظر هذه الرسائل إلى تعليم اللاجئين على أنه ليس خدمة جانبية منفصلة، بل عنصراً جوهرياً من تعليمات المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين المعنية بالحماية والحلول الدائمة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> استراتيجية التعليم العالمية للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (2016-2012)

ويمكن للمشاركة في دورة كاملة من البرمجة التعليمية الجيدة أن توفر بيانات آمنة وموثوقة وبعيدة المدى للبعض ممن هم أكثر ضعفاً من مجتمع اللاجئين.<sup>2</sup> وقد أشركت حلقات النقاش المركزة أعضاء لجنة الشباب من الأردنيين واللاجئين، ومقدمي المعلومات الرئيسيين بين قادة الشباب من محافظات مختلفة في كل من المناطق الثلاثة في الأردن: الوسط (عمّان)، والشمال (إربد)، والجنوب (الكرك ومعان). وقد شارك طلاب الدراسات العليا من اللاجئين والأردنيين لتخصص الخدمة الاجتماعية (دبلوم الهجرة واللاجئين) في حلقات نقاش مركزة حيث تناولت مواضيع يعيشها اللاجئون الشباب، خصوصاً في مجال التعليم بما في ذلك المواضيع الرئيسية التالية:

- (1) المساءلة من قبل الأنظمة التعليمية ومقدمي الخدمات التعليمية بخصوص التقدم في العملية التعليمية وضمن مشاركة الطلاب
- (2) الربط بين التعليم الرسمي والتعليم غير الرسمي
- (3) التمييز

وتماشياً مع الاعتقاد الأساسي للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين-بأنّ الأطفال والشباب الذين يحصلون على التعليم يمتلكون فرصة أفضل في أن يكونوا أشخاصاً بالغين قادرين على المساهمة بفعالية في المجتمع المدني في جميع الأصعدة<sup>3</sup> نذكر أدناه الرسائل والتوصيات الأساسية التي جرى تحديدها بواسطة الشباب من اللاجئين والأردنيين أثناء المناقشة مع أعضاء "شبكة المجتمع المدني للاجئين والنازحين في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا" في الأردن.

## المساءلة

لقد أبرزت المساءلة على أنها مدعاة للقلق، وذلك فيما يتعلق بقنوات التواصل بين المؤسسة التعليمية والطلاب. وقُدمت توصيات متنوعة للترويج للمساءلة والشفافية، ومن الأمثلة على هذه التوصيات:

- تعزيز قنوات التواصل داخل المؤسسات التعليمية، وعلى سبيل المثال أن يقوم مجلس الطلبة بفتح باب النقاش بشكل دوري مع المشرفين ومدراء المدارس علماً بأنّ مدراء المدارس هم حلقة الوصل مع صانعي السياسة التعليمية.
- ينبغي ربط تقييم المواضيع بسياق الحاضر واحتياجات الطلاب.
- تقوية أنظمة التقييم فيما يتعلق بالمعلمين.
- ينبغي أن تليّ المناهج التعليمية احتياجات سوق العمل، ولذلك توجد حاجة لعمل حوار مفتوح وبناء ما بين وزارة التربية والتعليم ووزارة العمل.
- تقدير وتقييم المهارات المهنية للطلاب والاحتياجات المتعلقة ببناء القدرات وذلك من خلال فرص التطوع والانخراط المباشر.
- الاستثمار في بناء قدرات المعلمين لضمان تزويدهم بأدوات تعليمية معاصرة تساعد الطلاب على الانخراط بفعالية.
- النظر في أساليب أوسع وأكثر تنوعاً لتقييم أداء الطلاب تتجاوز مجرد العلامات/نتائج الامتحان: على سبيل المثال تشجيع البحوث الأكثر ميلاً للمنح العلمي (الجوانب العملية للتعليم)، وتشجيع التدريب العملي، وخبرات العمل، وتدريب المتدربين.
- الدعوة إلى توفير منح دراسية بحيث تكون متساوية لجميع الفئات المهتمة (الفئات العمرية).
- تعزيز جزئية مجال التخصص الجامعي (التخصص الفرعي) في مسابقات مختلفة على مستوى الدراسة الجامعية وذلك لفتح مجال أوسع للإبداع والتميز.
- الاستثمار في الخريجين الشباب من اللاجئين وضمن مشاركتهم في تطوير المناهج المدرسية والجامعية.

<sup>2</sup> المذكرة الموجزة عن الحماية والتعليم الخاصة بالمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (2015)

<sup>3</sup> <sup>3</sup> المذكرة الموجزة عن الحماية والتعليم الخاصة بالمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (2015)

- رسم محتوى المناهج بحيث يعتنق منظورًا وطنيًا، فهناك شعور عام بأن المحتوى يميل إلى الطابع الغربي ولا يتلاءم فعليًا مع عقلية المنطقة، مما قد يساهم في الانعزال والانهيار الأكاديمي.
- تسهم مشاركة المجتمع المدني ودعم برامج التعليم غير الرسمي في كسب ثقة الطلاب والأهالي بتلك البرامج المُقدّمة.

## "نحن شركاء وسوف نرد الجميل للدول التي تستضيفنا"

رسالة من لاجئ شاب في يوم اللاجئ العالمي تموز 2017

### التعليم الرسمي وغير الرسمي

أبدى الأردن بعد مؤتمر لندن المنعقد في شباط 2016 التزامًا قويًا بتسريع عملية توفير تعليم رسمي جيد، بالاعتماد على التزامات تُعدُّ باستثمارات كبيرة من مجتمع المانحين وذلك لدعم تنفيذ الخطة الأردنية. إلا أنه تظل هناك تحديات تتعلق بإمكانية توفير أنظمة تعليمية رسمية، كما أن الربط بين الهياكل الرسمية وغير الرسمية ما زال ضعيفًا. وقد جرى تحديد النقاط التالية:

- ينبغي أن تبقى الأنظمة الرسمية وغير الرسمية منفصلة لأن كل نظام يسدُّ احتياجات وثغرات مختلفة، ولكن يجب ضمان وجود روابط وبرامج معتمدة تكملية (لضمان الحصول على الاعتراف من الأنظمة الرسمية).
- وجود مسارات تربط التعليم غير الرسمي بذلك الرسمي. وتشجيع مشاركة قصص النجاح بين اللاجئين كأداة لإظهار أهمية برامج التعليم غير الرسمي وإعادة بناء الثقة في أنظمتها.
- يوجد هناك طلب على برامج تدريبية تلبى حاجات سوق العمل مثل التدريب على مهارات الحياة، والريادة، وبرامج تدريب بناء القدرات.
- زيادة الفرص للأشخاص ذوي الإعاقات فيما يتعلق بالحصول على التعليم الرسمي وغير الرسمي والانخراط فيهما. وشُمّل الأشخاص ذوي الإعاقات وعائلاتهم في جزئية تصميم/تخطيط الخدمات، حيث أنّهم قد يمثلون مصدرًا غنيًا للمعلومات المتعلقة بالخدمات المجتمعية غير التقليدية لهذه المجموعة الهشة.
- توفير تدريبات للطلاب في مجال التفكير الناقد والتفكير التصميمي.
- التأكيد على أهمية وجود المرشدين في المدارس والجامعات وذلك عبر وجود فريق متعدد الاختصاصات من الأخصائيين الاجتماعيين والمرشدين وقد جرى التأكيد على توزيع النوع الاجتماعي ما بين المرشدين، مع الأخذ بعين الاعتبار حساسية النوع الاجتماعي فيما يتعلق بالتحديات الجسدية والاقتصادية والاجتماعية التي قد يواجهها الطلاب.
- تشجيع القطاعات الخاصة على دعم المؤسسات التعليمية (البرامج الرسمية وغير الرسمية).

### التمييز

ذكر الطلاب بأن التمييز اللفظي هو النوع السائد بين الشباب من اللاجئين والأردنيين. فهذا منتشر في المدارس أكثر منه في الجامعات والكليات. وعللوا ذلك بكون مستوى النضج أعلى بين طلاب الجامعات والكليات. وهم يعتقدون بقوة أن السبب الرئيسي وراء التمييز هي الظروف الهشة التي تعيشها المجتمعات الأردنية ومجتمعات اللاجئين وذلك بسبب الظروف السائدة في المنطقة. حيث قاموا بتسليط الضوء على ضرورة بذل الجهود لتقليل الأسباب التي تخلق التمييز مع تعزيز فرص التماسك. وأضاف

- الطلاب بأنهم لا يميلون إلى الإبلاغ عن التمييز اللفظي الذي يتعرضون له بسبب عدم معرفتهم الكافية بالإجراءات المتعلقة بعملية التبليغ، وخوفهم أحياناً من عدم أخذ بلاغهم على محمل الجد لصعوبة إثبات التمييز اللفظي عادةً.
- وشملت الحلول المقدمة لمعالجة ثقافة العار والخوف المتعلقة بالإبلاغ عن التمييز ما يلي:
- زيادة الوعي بأهمية الإبلاغ عن التمييز داخل النظام التعليمي. وهذا بالبدء مع الطلاب في سن مبكرة. واستهداف طلاب من مجتمع اللاجئين وآخرين من المجتمع المضيف على حد سواء لمعرفة حقوقهم والتزاماتهم.
  - لفت الانتباه إلى التمييز الموجود بين اللاجئين أنفسهم كنقطة رئيسية، والذي يعود إلى اختلاف الوضع الاجتماعي وبلد الأصل.
  - استكشاف أدوات ومواد مبتكرة تعالج قضايا التمييز وتعمل على إيجاد الحلول.
  - تعزيز إطار وطني للإبلاغ القانوني وذلك لضمان تحقيق العدالة على نحو أفضل لأصحاب الشكاوى التمييز المشروعة. إذ أعرب عدد من الطلاب عن عدم معرفتهم بآليات التقدم بشكوى أو فقدانهم الثقة في آليات الاستجابة.
  - ضمان مشاركة المعلمين في الدورات المتعلقة بمدونة قواعد السلوك وذلك للتعرف على مبادئها والالتزام بها. حيث تتوفر في الوقت الراهن دليل عام لمدونة قواعد السلوك لجميع العاملين في القطاع العام بما فيهم المعلمين. ومع ذلك فقد تم تطوير دليل مُركّز لمدونة قواعد السلوك تستهدف جميع الأطراف المعنية في الأنظمة التعليمية (معلمين، طلاب، آباء، وغيرهم). حيث سيتم إطلاقه في شهر أيلول لعام 2017.
  - إزالة الحواجز التعليمية التي تواجه اللاجئين في التعليم مثل الرسوم المرتفعة والجنسية والقبول الاجتماعي
  - اعتبار نظام الفترتين على أنه تمييز إذ أنه يمنع الاندماج الإيجابي. على الرغم من أن المدارس التي تعمل بنظام الفترتين ساعدت على الحد من الاكتظاظ وسمحت بالاستفادة القصوى من الموارد مع إتاحة المجال لأكبر عدد من الطلاب، فإنها لا تزال تعاني من العيوب. حيث تم طرح بعض المخاوف المتعلقة بنوعية التعليم وانخفاض المعرفة المكتسبة وذلك بسبب قصر وقت الدراسة (بعد الظهر). كما أن إمكانية الوصول من الناحية الجغرافية للمدارس التي تعمل بنظام الفترتين تعد محدودة إذ أن هناك صعوبات في النقل ومخاوف متعلقة بالحماية للفتيات على وجه التحديد خلال فصل الشتاء عندما يحل الظلام مبكراً.
  - توصية حول أدوات الاتصال الفعالة: تقديم عرض فيديو وعقد جلسات تعريفية للاجئين الموجودين في منطقة التسجيل الخاصة بالمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وذلك للاستفادة من وقت الانتظار الذي يستغرق عادة من 4-6 ساعات.
  - تشجيع فرص البحث المشترك الإلزامي وأنشطة التدريب المهني بين اللاجئين الشباب والأردنيين

## "أنا طاقة كامنة، استثمر بي"

رسالة من لاجئ سوري شاب في يوم اللاجئ العالمي تموز 2017

## الطريق إلى الأمام

قام أعضاء شبكة المجتمع المدني للاجئين والنازحين في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في الأردن بتفعيل "عدسة الفرص"، بينما كانوا يراقبون التحديات التي تم طرحها. من بعد ذلك سيقوم الأعضاء بتطوير رسائل تأييد على المستوى الوطني بدعم من الجهات المدنية الفاعلة في المجتمع المدني في الأردن نيابة عن الشباب من اللاجئين والأردنيين. وتجرى حالياً مناقشة حملة تأييد بين أعضاء الشبكة.

ستتم مناقشة نتائج التقرير مع أعضاء لجنة الشباب وقادة الشباب وكذلك طلاب التعليم العالي، مع وجود احتمال قوي بأن تكون الخطوة التالية هي دعوتهم للمشاركة في اجتماع فريق العمل المعني بحماية الطفل وذلك المعني بالتعليم. حيث ستوفر مشاركتهم في هذه الاجتماعات مكاناً مناسباً ومنتدئاً للنقاش في سبيل استعراض ومواصلة مناقشة نتائج التقرير والمشاركة في وضع خطط الاستجابة لمختلف أصحاب المصلحة والجهات الفاعلة في مجال التعليم.

سيستمر أعضاء شبكة المجتمع المدني للاجئين والنازحين في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في الأردن بالعمل جنباً إلى جنب مع الشباب، وذلك بعقد حوارات بشكل منتظم مع الشباب من اللاجئين والأردنيين، بحيث يتم تسليط الضوء في كل مرة على موضوع جديد يتعلق بالشباب في الأردن. تهدف شبكة المجتمع المدني للاجئين والنازحين في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلى توجيه أصوات الشباب الحقيقية وتحقيق ذلك باتباع نهج تشاركي يمكن من فهم الشباب بشكل أفضل على أنهم "طاقة كامنة" كما وصف أحد المشاركين الشباب نفسه خلال هذه المناقشات.